المجلد 18 العدد 1 مـــارس 2017

أثر مستوى الطموح الأكاديمي ونوع البرنامج الدراسي في التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية بالأردن

د. قاسم محمد خزعلي
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن
dr_qasimkh@yahoo.com

د.عبد اللطيف عبد الكريم مومني
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن
Dr_abuahmmad@yahoo.com

أثر مستوى الطموح الأكاديمي ونوع البرنامج الدراسي في التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية بالأردن

د. قاسم محمد خزعلي
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

د. عبد اللطيف عبد الكريم مومني
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية، وفيما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف مستوى الطموح الأكاديمي والبرنامج الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التصورات المستقبلية لعياد (٢٠١١) بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته، ولقياس الطموح الأكاديمي قام الباحثان بتطوير مقياس خاص بذلك، وتم تطبيقهما على عينة تكوّنت من (٤١٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية. وقد بينت نتائج الدراسة أن الطالبات يمتلكن درجة متوسطة من التصورات المستقبلية للمقياس ككل وعلى مجاليه (التفاؤل، والتشاؤم)، في حين يمتلكن درجة مرتفعة من التصورات المستقبلية على المجالات (التخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي، والثقة بالنفس). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية تعزى للبرنامج الدراسي (دبلوم متوسط، بكالوريوس). في حين كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية تعزى لمستوى الطموح الأكاديمي على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى جميع مجالاته لصالح الطالبات اللاتي يمتلكن مستوى طموح أكاديمي مرتفع.

الكلمات المفتاحية: التصورات المستقبلية، الطموح الأكاديمي، البرنامج الدراسي، طالبات كلية إربد الجامعية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٣/٣١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/٩/٦م

The Impact of the Academic Ambition Level and the Academic Program Type on the Future Perceptions of Irbid University College Female Students in Jordan

Dr. Qasim M. Khazali
Irbid University College
Al Balqa' Applied University

Dr. Abdel Lattef A. Momani
Irbid University College
Al Balqa' Applied University

Abstract

The present study aimed to identify the future perceptions of female students at Irbid University College, and whether these perceptions vary according to the level of academic ambition and academic program type. In order to achieve the study objectives, the future perceptions scale for Ayyad (2011) was used after verifying its validity and reliability. In order to measure the academic ambition, the two researchers developed a special scale for that which was applied on a sample consisted of 410 female students who were selected randomly using the stratified method. To answer the study questions, the arithmetic means, standard deviations, t-test, one way-Anova, and Scheffe test for posteriori comparisons were used. The study results showed that the female students possess a medium degree of future perceptions on the scale as a whole, and on its two domains of optimism, and pessimism, while they have high future perceptions degree on the domains of future planning, realization and awareness, and self-confidence. Results also revealed that there were no statistically significant differences in the future perceptions due to the academic program type (intermediate diploma, and bachelor), whereas the results revealed statistically significant differences in the future perceptions due to the academic ambition level on the scale degree as a whole and on all domains in favour of the female students who have a high academic ambition level.

Keywords: future perceptions, academic ambitious, academic program type, Irbid University College female students.

أثر مستوى الطموح الأكاديمي ونوع البرنامج الدراسي في التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية بالأردن

د. قاسم محمد خزعلي
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

د. عبد اللطيف عبد الكريم مومني
قسم العلوم التربوية – كلية إربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

مقدمة

يشغلُ موضوع المستقبل وبناء التصورات حوله كل إنسان يسعى إلى النمو والتطور في حياته الشخصية والاجتماعية والعملية والوظيفية؛ إذ يفكر بمستقبله، ويوليه جلَّ اهتمامه، ويستنفذ في سبيله قدراً كبيراً من الجهد بالتأمل والتفكير فيه، للتوصل إلى قرارات يختار منها ما يناسب توجهاته وآماله وطموحاته المستقبلية، ليعمل على تحقيقها بما ينسجم مع متطلبات حياته القادمة المنشودة، وبما تمليه عليه المسؤوليات الملقاة على عاتقه في حياته الحاضرة، فيحقق بعد ذلك نجاحاً وتقدماً وتطوراً يقتنع به ويرضى عنه.

ويعد الوعي بالمستقبل من أهم أساليب مواجهة التحديات والتغيرات الحاصلة في عالم اليوم، وطريقًا للازدهار والتطور والنمو، وخصوصاً إن تمّ ذلك عن طريق التعليم. لذا أدركت الجامعات ضرورة العمل على تطوير التعليم لمواكبة تغيرات العالم الخارجي المتسارعة (عتيق، ٢٠١١). وتمثل مرحلة التعليم الجامعي مرحلة إعداد يحتاجها الطلبة لتحقيق مستقبل ناجح، إذ تمكنهم هذه المرحلة من تصور مستقبلهم، ووضع خططهم الهادفة الطموحة؛ ومهما كانت توقعاتهم المستقبلية، إلا أنه ينبغي عليهم إعداد العدة لمواجهة التحديات المتوقعة فيه (عياد، ٢٠١١)، تلك التحديات تتطلب من واضعي سياسات التعليم الجامعي مراجعة أهدافه، وفلسفته، ومناهجه، نظراً إلى أن التعليم في جوهره عملية مستقبلية، وهو عملية إعداد الطلبة للغد (بدران والدهشان، ٢٠٠١).

إن تفكير طلبة الجامعات بالمستقبل الذي ينتظرهم، بما يكتنفه من غموض يشغل تفكيرهم، ويجعلهم متخوفين منه، الأمر الذي قد يحدُّ من دافعيتهم للتعلم، وتحقيق طموحاتهم، مما يتسبب في تدني مستواهم العلمي، والعملي، وينعكس على أهدافهم ونمط حياتهم؛ لذا ينبغي الاهتمام بآرائهم، والحوار معهم حول المستقبل الذي يطمحون للوصول إليه، والاهتمام بقدراتهم في استخدام الطرق العلمية المناسبة لحل مشكلاتهم المستقبلية (المشيخي، ٢٠٠٩؛

(Woll, Navarrete, Sussmann, & Marcoux, 1998)؛ لذلك فإن سلوك الفرد كما يرى آدلر (Adler) تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبراته الماضية (العكيلي، ٢٠٠٠).

ويعرّف التصور بأنه اعتقاد مؤقت بِنَاتجٍ ما ينجم عن سلوك ما، وقد لا تنسجم نتائجه بالضرورة مع ما يتم تصوره، وتوقعه. لذا يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والمتوقع، كما أن هناك تباينًا بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي لما هو متوقع (توق وقطامي وعدس، ٢٠٠٣).

أما التصور في المنظور الاجتماعي فيعرّف بأنه نتاج تعبير عن نفسية أو ذهنية الفرد، لما هو موجود في ثقافة المجتمع أو جماعة معينة (أوزي، ١٩٨٨). وقد بينت نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أنَّ العوامل المعرفية والسلوكية والبيئية تتفاعل لتكوّن توقعات الفرد النابعة من ملاحظاته لسلوكيات غيره في محيطه الاجتماعي (Nevid, 2013).

وقد ميزت نظرية التعلم الاجتماعي بين نوعين من التوقعات لدى الأفراد هما: توقع مخرجات السلوك أو النتائج (Bandura, 1986)، وتوقع فعالية القدرة على الأداء (Bandura, 1997). ومن هنا فإن للتصورات اتجاهين؛ اتجاه خاص بالتصورات الذهنية المعالجة من قِبَلِ علم النفس المعرفي، وآخر خاص بالتصورات الاجتماعية المعالجة من قِبَلِ التاريخ، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، تحت اسم الذهنيات أو الأيديولوجيات (عتيق، ٢٠١١).

أما التصورات المستقبلية فهي جهد علمي منظم يدرس مجموعة من التنبؤات المشروطة، والرؤى الطامحة، التي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع عدد من الأفراد، أو المجتمع، أو مجموعة من المجتمعات عبر مرحلة زمنية مقبلة قد تمتد إلى زمن بعيد، من أجل تحديد اتجاهات الأحداث، وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها (الخوالدة والخوالدة، ٢٠٠٩؛ فيله والزكي، ٢٠٠٣). ويرى الباحثان أن التصورات المستقبلية هي ما يتم توقعه من أحداث في المستقبل على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد العام ضمن أبعاده التفاؤل، والتشاؤم، والثقة بالنفس، والتخطيط، والادراك والوعي.

لذا، فإن التصورات المستقبلية وثيقة الصلة بطموحات الفرد المستقبلية بصورة تفاؤلية، لتكوّن لديه توقعات سارة وناجحة في مجالات مهمة في حياته، وقد ينظر إلى المستقبل بمنظار سوداوي، ونظرة تشاؤمية تكوّن عنده توقعات غير سارة في مجالات مهمة في حياته تميل إلى توقع الإخفاق أو عدم النجاح في المستقبل (الحكاك، ٢٠٠١؛ خليل، ٢٠٠٨)؛ مما يؤثر بشكل مباشر في قراراته التي ستحدد له المستقبل الذي قد يتصف بالنجاح أو الفشل (حسان، ٢٠٠٥)، ومن هنا يظهر أن العلاقة بين النجاح وارتفاع مستوى الطموح علاقة طردية، لذا

فإن مستوى الطموح لدى الفرد يرتفع عندما يصل أداؤه إلى مستوى النجاح الذي يصبو إلى تحقيقه. في حين أن الفشل على النقيض تماماً من النجاح، لأن تكرار الفشل لدى الفرد قد يؤثر سلباً في مستوى طموحه؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين الفشل ومستوى الطموح علاقة عكسية، وبالتالي ينخفض مستوى الطموح لدى الفرد نسبياً إذا لم يصل أداؤه إلى مستوى النجاح الذي يؤدّ الوصول إليه (الأغا، ٢٠٠٥).

ومن هنا، فإن التوقعات المستقبلية والتصورات نحوها وثيقة الصلة بمستوى الطموح، ومرتبطة إلى حد كبير بالخلفية العلمية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية للأفراد، ويمكن أن تكون تلك التصورات آنية كتعلم مهمة جزئية، أو تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية، أو بعيدة المدى كتحقيق الأهداف التربوية، وهذه التصورات المستقبلية على اختلافها يمكن أن تتغير لدى الفرد على مدى حياته، وهذا التغير يحصل عندما يفشل الفرد في أداء مهمات معينة، أو عندما ينجح في أدائها، فهناك مجتمعات تشجع أبناءها على التحصيل، وبذل الجهد، والتطلع إلى الأمام، بينما تهمل مجتمعات أخرى أبناءها، ولا تشجع إنجازاتهم وتحصيلهم الأكاديمي (الشيباني، ٢٠٠٨)، وتهمل آمالهم وطموحاتهم.

والطموح سمة ثابتة نسبياً لدى الفرد؛ إذ يرى منسي (٢٠٠٣) أنه "قدرة الفرد على تحقيق أهدافه المرسومة مسبقاً، ضمن فهمه لقدراته وإمكانياته". ومن هنا فإن الشخص الطموح هو من يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، ويتحمل الفشل والإحباط (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥)، إضافة إلى أن الفرد الطموح واعٍ بذاته وبقدراته في تنفيذ خططه؛ فهو يشعر بتقديره لذاته عند نجاحه. لذا، فإن الطموح قرار أو غاية مستقبلية يسعى لتحقيقها (أبو زيادة، ٢٠٠١).

ومن النظريات المفسرة لمستوى الطموح نظرية محددات الذات لأهداف الحياة، والتي تقسم الطموح إلى طموح داخلي يعبر عن النمو الموروث الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث (الكفاءة، والاستقلال، والانتماء)، وإلى طموح خارجي يعبر عن السعي وراء الأهداف كوسيلة لا ترتبط بشكل مباشر بإشباع الحاجات النفسية الأساسية (Deci & Ryan, 2008).

أما الطموح الأكاديمي، فهو أهداف يضعها الفرد لذاته في حقل علمي يحاول تحقيقها؛ إذ يتأثر بعوامل متعلقة بشخصية الفرد، أو بالبيئة المحيطة به (باظة، ٢٠٠٤). ويرى الباحثان أن الطموح الأكاديمي آمال وتطلعات يضعها الطلبة لأنفسهم بمجال دراسي أو تعليمي أو تحصيلي ما، ويسعون جاهدين لتحقيقها؛ إذ يتذبذب الطموح الأكاديمي بين الارتفاع والهبوط حسب النجاح أو الفشل المتحققين فيما يصبُو إليه الطلبة.

وقد أُجْري عَدَدٌ من الدراسات التي تناولت موضوع المستقبل، والتصورات حوله، وموضوع الطموح عامة، والطموح الأكاديمي خاصة، فقد أجرى مالمبيرغ وتريمبالا (Malmberg & Trempala, 1997) دراسة هدفت إلى مقارنة الفروق بين المراهقين في كل من فنلندا وبولندا وفق متغير المسار التعليمي في التوجه نحو المستقبل؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (٣٥٢) طالبًا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المدارس المهنية في كلا البلدين يرون أنهم سيحققون في المستقبل نجاحاً أقل مما سيحققه طلبة المدارس الثانوية العامة.

وهدفت دراسة فيو (Vue, 2000) إلى الكشف عن تصور المراهقات للزواج المبكر، وتحقيق أهدافهن الدراسية في المستقبل بمدينتي سانت بول ومينوموني في ولاية ويسكونسن الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مراهقة بين سن (١٤ إلى ١٩ سنة). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين تصوراتهن للزواج المبكر والأهداف التعليمية المنخفضة، ويمتلكن أهدافاً تعليميةً مرتفعة.

وهدفت دراسة خليل (٢٠٠٢) إلى الكشف عن مستوى الطموح المهني لدى طلاب كلية التربية في جامعة عين شمس بمحافظة القاهرة، وعلاقته بتوجهات الأهداف لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب أهداف التعلم المرتفع وطلاب أهداف التعلم المنخفض في مستوى الطموح المهني لصالح ذوي المستوى المرتفع. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب أهداف التعلم المرتفع وطلاب أهداف التعلم المنخفض في مستوى الطموح المهني لصالح ذوي المستوى المرتفع. في حين أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الفرقة الثالثة وطلاب الفرقة الرابعة على مستوى الطموح المهني باستثناء بُعدي الابتكارية والخبرة لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

وأجرى عبد الحميد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم مشكلات المستقبل الزواجي، والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١٥) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود هدف واضح للمستقبل لديها، وقلة فرص زواج الخريجة الجامعية، وارتفاع تكاليف الزواج، والخوف منه بترك الأسرة، والخوف من تأخر سن الزواج، والخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن مستقبلها، ورفض الأهل سفرها إلى الخارج للدراسة، وعدم تشجيع الأهل على الدراسات العليا، وعدم إتقان أساسيات اللغة الإنجليزية، وعدم إتقان مهارات الحاسب الآلي.

وهدفت دراسة سُمّاك (Summak, 2003) إلى الكشف عن التصورات المستقبلية لدى الشباب بمدينة غازي عنتاب في تركيا لغاية عام ٢٠٢٠م. تكونت عينة الدراسة من (٨٣٩) طالباً من المدارس الثانوية. بينت نتائج الدراسة أن التصورات المستقبلية ترتبت على التوالي: شخصية المستقبل، والمستقبل الوطني، والمستقبل العالمي، ومستقبل السلم، ومستقبل الحرب. وأن للمناهج الدراسية تأثيرات ملموسة في تصورات الطلاب المستقبلية.

وأجرى السلوط (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة النمط المعرفي، وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالباً وطالبةً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح السائد لدى طلبة كلية التربية يقع ضمن المستوى المتوسط.

وهدفت دراسة المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك، والهاشمية، ومؤتة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى لاختلاف متغير الجنس. وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري الكلية والجنس على قلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود فروقًا دالة إحصائياً لصالح الذكور في الكليات العلمية.

وأجرى السهل وعبد الله (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي. تكونت عينة الدراسة من (٦٧٥) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق بين الطلبة الذكور والإناث من حيث التفاؤل والتشاؤم، فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في التفاؤل لصالح الإناث. كما أن الذكور لديهم درجة من التشاؤم تختلف جوهرياً وتفُوقُ ما لدى الإناث.

وقام المشيخي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن قلق المستقبل، وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. تكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح، ومنخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي الطموح. وأن قلق المستقبل ينبئُ جيّداً بمستوى الطموح.

وهدفت دراسة عياد (٢٠١١) إلى التعرف على الميول المهنية، والقيم، وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية. تكونت عينة الدراسة من (١٩٣) طالباً وطالبة. وبينت نتائج الدراسة أن بُعد التخطيط للمستقبل جاء بالمرتبة الأولى، ويليه بُعد الإدراك والوعي، وبُعد الآمال والتطلعات بالمرتبة الثالثة، ويليه بُعد الثقة بالنفس بالمرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاء بُعد النظرة التفاؤلية، وجاء بُعد النظرة التشاؤمية بالمرتبة السادسة والأخيرة.

وأجرت العبيدي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الإيجابية وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة الجامعيين في بغداد. تكونت عينة الدراسة من (٩٩٠) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى من الإيجابية أعلى من المتوسط، كما أظهرت النتائج أن قلق المستقبل لدى الطلبة أقل من المتوسط، وأظهرت أيضا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين.

وقام بريسم والحصناوي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التصورات المستقبلية للحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في بغداد. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التصورات المستقبلية للحياة الأسرية كانت متوسطة.

وهدفت دراسة الجبوري (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والطموح الأكاديمي، والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح في الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفرد العينة يعانون من قلق المستقبل، ولديهم مستوى طموح أكاديمي. وهناك ارتباطات ضعيفة ليست دالة إحصائياً بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح الأكاديمي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي، والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل.

وقامت عتيق (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة الجامعيين للمستقبل، وعلاقته بالمعرفة لديهم، فتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالب وطالبة في جامعة باجي مختار عنابة بالجزائر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبينت الدراسة أن الطلبة الجامعيين راضون عن تخصصاتهم، وعن جامعتهم. وهم متفائلون بمستقبلهم المهني، ويحملون تصورات إيجابية عن المستقبل، ولم يختلف تصور المستقبل بينهم باختلاف التخصص.

وأجرى ميكي وآخرون (Mecce et al., 2013) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة الطموحات التعليمية والمهنية لدى شباب الريف في (٣٤) ولاية أمريكية. وتكونت عينة الدراسة

من (٤٨٤٠) طالباً وطالبة في (٧٣) مدرسة ثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب شباب الريف يطمحون إلىالحصول على شهادة جامعية متوسطة، أو شهادة بكالوريوس. وقد تنبأت الدراسة بوجود طموحات تعليمية منخفضة.

وتأسيساً على ما سبق، يتبين للباحثين من استعراض الدراسات السابقة أن هناك دراسات تناولت التصورات المستقبلية والتوجه نحوها وتحقيق الأهداف في المستقبل كدراسة (بريسم والحصناوي، ٢٠١٢، Summak, 2003; Vue, 2000; Malmberg & Trempala, 1997). وهناك دراسة تناولت مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي؛ هي: دراسة عبد الحميد (٢٠٠٢). في حين أن دراستي (السلوط، ٢٠٠٧؛ عتيق، ٢٠١٣) بحثتا العلاقة بين التنظيم الذاتي المعرفي، واتخاذ القرار، والتصورات المستقبلية. أما الدراسات التي ربطت بين التصورات المستقبلية أو المستقبل، أو التوجه نحوه مع مستوى الطموح هي دراسة (خليل، ٢٠٠٢؛ المشيخي، ٢٠٠٩؛ الجبوري، ٢٠١٣). ودراسة تناولت مستوى الطموح الأكاديمي هي دراسة (Mecce et al., 2013). ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تمتاز عن غيرها من الدراسات السابقة في تناول أثر مستوى الطموح الأكاديمي والبرنامج الدراسي على التصورات المستقبلية؛ وهو ما لم تبحثه الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة مما يشهده العالم من تغيرات كبيرة مستمرة يتعرض لها طلبة الجامعات بشكل عام، وطالبات كلية إربد الجامعية وبشكل خاصّ ضغوطات الحياة اليومية، والمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعانينها بسبب ما يعصف بالمنطقة من أحداث تؤثر في تشكيل طموحاتهن الشخصية والأكاديمية، والتي تنعكس على طبيعة تصوراتهن للمستقبل التي شكلنها بصورة متفائلة أو متشائمة، ولطبيعة الحياة الاجتماعية والوظيفية التي يأملن أن يعشنها بعد الانتهاء من الدراسة الأكاديمية في المستقبل القريب.

إضافة إلى أن كلية إربد الجامعية تخرّج سنوياً عدداً كبيراً من الطالبات يقضين -بعد التخرج- فترة زمنية قد تطول أو تقصر للحصول على عملٍ أو وظيفة؛ إذ يترتب على هذه الفترة الزمنية آثارٌ نفسية سلبية على تصوراتهن الحالية للمستقبل، ولطبيعة الحياة التي ينتظرها بعد التخرج، خاصة في ظلّ الأوضاع والظروف الحالية، وما يتعرض له الأردن من تهديدات خارجية، وأزمات اقتصادية أثقلت كاهله، ليصبح المستقبل بالنسبة إلى الطالبة ذلك المجهول الذي تخافه، وتتردد من الدخول إليه بفاعلية وتفاؤل، وامتلاك إحساس بعدم الأمان، وأنه أصبح موضوعًا يشكل لديها هماً يشغل بالها وتفكيرها، لأنه مليءٌ بعددٍ من المشكلات

الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل عقبات تحول دون تحقيقها لآمالها وغاياتها وأهدافها به، فتسيطر عليها النظرة المتشائمة نحو المستقبل، وهو ما يحدُّ من دوافعها للبحث عن مستقبل آمن متفائل تتمكن فيه من تحقيق طموحاتها الشخصية والأكاديمية والحياتية وهي من حقوقها الإنسانية الملحة، ويحقق لها أمناً وظيفياً ينعكس على أمنها الأسري والاجتماعي والاقتصادي. وهذا ما يؤكده كريم (٢٠٠٨) من أنَّ أحداث الحياة اليومية وضغوطاتها وصدماتها ومسراتها، والتفكير بالزواج والحياة الأسرية، وبالوظيفة تشكل مصادر قلق المستقبل لدى طالبة الجامعة؛ وتتشكل لديها في ضوئها خبرات تمثل محكات أساسية في رسم تصوراتها نحو طبيعة المستقبل الذي ينتظرها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة على التعرف إلى التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية، وفيما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف مستوى الطموح الأكاديمي والبرنامج الدراسي.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية؟
- ما مدى الفروق ودلالتها الإحصائية عند (α = ٠,٠٥) بين متوسطات التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد تعزى للبرنامج الدراسي (دبلوم متوسط، وبكالوريوس)؟
- ما مدى الفروق ودلالتها الإحصائية عند (α = ٠,٠٥) بين متوسطات التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد تعزى لمستوى الطموح الأكاديمي لديهنَّ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، إضافة إلى ما يلي:

- مساعدة وتبصير المعنيين في كلية إربد الجامعية خاصة، وفي جامعة البلقاء التطبيقية عامة، بأبرز التصورات المستقبلية لدى الطالبات، وتحديد مدى تأثّرها بمستوى طموحهن الأكاديمي، من أجل مراعاته عند صياغة البرامج التعليمية والأكاديمية. وذلك حتى يتسنى للمعنيين التركيز على كل ما يولّد التفاؤل لدى الطالبات بالمستقبل، وغرس الثقة بالنفس

لديهن، ورفع مستوى طموحاتهن، وتعديل تصوراتهن السلبية، والمتشائمة نحو الذات والمستقبل.

- محاولة إحداث التأثير في التصورات المستقبلية للطالبات، وتناول عامل التفاؤل الذي من شأنه تنمية الجانب الإيجابي من الحياة المستقبلية لديهن، وتثقيفهن وتشجيعهن على تلافي الطموحات الأكاديمية المتدنية والتصورات المستقبلية السلبية المتشائمة قدر المستطاع.
- تطوير مقياس خاص بمستوى الطموح الأكاديمي لقياسه لدى طالبات كلية إربد الجامعية.
- تطبيق مقياس التصورات المستقبلية لعياد (٢٠١١) على عينة دراسة لها خصوصيتها ونعني طالبات كلية إربد الجامعية.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كلية إربد الجامعية في مدينة إربد، والتابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طالبات كلية إربد الجامعية –وهي كلية مؤنثة– في برنامجي الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس.

محددات الدراسة

- تتحدد الدراسة الحالية بأداتيها، وبالتحليلات الإحصائية المستخدمة.
- تعد نتائج الدراسة صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية، والمجتمعات المماثلة لها.

مصطلحات الدراسة

التصورات المستقبلية: «تقديرات ومقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع، ومتطلبات المستقبل التي تمتد ما بين (٤-٦) سنوات" (جرادات، ٢٠٠١، ٢٢). وتعرف اجرائياً بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة (المستجيبة) على مقياس التصورات المستقبلية المستخدم في الدراسة الحالية، وتتراوح بين (١-٥).

مستوى الطموح الأكاديمي: «بذل الجهد اللازم من أجل تحقيق المستوى العلمي والدراسي الذي تصبو إليه الطالبة الجامعية لتحقيقه في المستقبل» (الزبيدي، ٢٠٠٩، ٨٣). ويعرف

إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة (المستجيبة) على مقياس الطموح الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية، وتتراوح بين (١-٥).

منهج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتطبيق مقياس التصورات المستقبلية ومقياس الطموح الأكاديمي على عينة الدراسة، بهدف جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية إربد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية البالغ عددهن (٢٤٣٥) طالبة. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طالبة ما نسبته (١٧٪) من مجتمع الدراسة، منهن (١٧٠) طالبة في برنامج البكالوريوس، و(٢٤٠) طالبة في برنامج الدبلوم المتوسط تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية وكانت الشعبة وحدة الاختيار؛ إذ تم اختيار شعبة تدريسية من كل تخصص في مرحلة البكالوريوس، وشعبة تدريسية من كل تخصص في مرحلة الدبلوم المتوسط، وبذلك يكون عدد الشعب المختارة (١٧) شعبة. والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة حسب البرنامج الدراسي

البرنامج	عدد الشعب	عدد الطالبات	النسبة المئوية
بكالوريوس	٧	١٧٠	٤١,٥٠٪
دبلوم متوسط	١٠	٢٤٠	٥٨,٥٠٪
المجموع	١٧	٤١٠	١٠٠٪

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس التصورات المستقبلية، ومقياس الطموح الأكاديمي.

١- مقياس التصورات المستقبلية:

استخدم الباحثان مقياس التصورات المستقبلية الذي قام ببنائه عياد (٢٠١١) ويتكون من (٤٨) فقرة تقيس التصورات المستقبلية لدى طلبة كلية مجتمع غزة، ليجيب المفحوص

عنها من خلال تدريج (ليكرت) الخماسي الموزع على ستة مجالات: النظرة التفاؤلية، والنظرة التشاؤمية، والثقة بالنفس، والآمال والتطلعات، والتخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي؛ إذ يقاس كل مجال بثماني فقرات.

صدق المقياس الأصلي

قام عياد (٢٠١١) باستخراج دلالات صدق المحتوى للمقياس، وقام بعرضه على عشرة من أساتذة التربية، وعلم النفس، ممن يعملون في كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، بهدف تعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وحذف غير المناسب منه، وكانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس (٨٥٪). كما قام باستخراج دلالات صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من طلبة كلية مجتمع غزة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة، ودرجة المجال المنتمية إليه، وكانت جميع تلك القيم أعلى من (٠,٢٥)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

صدق المقياس في البيئة الأردنية:

١- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس المكون من (٤٨) فقرة، على عشرة محكمين من المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي بجامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية لبيان رأيهم في الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرة للمجال المخصص لها، وإبداء الملاحظات التي يرونها مناسبة على المقياس. واعتمد الباحثان إجماع (٨٠٪) من المحكمين أي (٨) محكمين كمؤشر على قبول الفقرة، أو حذفها، أو تعديلها. ومن أبرز ملاحظات الأساتذة المحكمين حذف المجال الرابع من المقياس وهو (الآمال والتطلعات) بجميع فقراته، وكان المبرر لديهم تقارب تلك الفقرات مع فقرات مقياس الطموح الأكاديمي في الدراسة الحالية، وإسقاط فقرتين من مجال التشاؤم، أما باقي الفقرات فقد كانت ملاحظات المحكمين عليها بسيطة، واقتصرت على تعديل محدود لبعض الكلمات في عدد من الفقرات. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة.

٢- صدق البناء: قام الباحثان بتطبيق المقياس المكون من (٣٨) فقرة على عينة استطلاعية تكونت من (٥٢) طالبة من مجتمع الدراسة ممن كنَّ خارج عينتها. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت تلك القيم بين (٠,٢١-٠,٧٨)، كما تم

حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال المخصص لها، وتراوحت تلك القيم بين (٠,٢٣-٠,٨٤). وقد تم إسقاط الفقرة التي كانت معامل ارتباط درجتها مع الدرجة الكلية للمقياس أقل من (٠,٢٥)، وغير دال إحصائياً، وبناءً على ذلك تم إسقاط أربع فقرات من المقياس، فقرة من مجال التفاؤل. وفقرة من مجال التشاؤم، وفقرتين من مجال التخطيط للمستقبل، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٤) فقرة. وتم حساب معامل الارتباط بين درجة المجال، والدرجة الكلية للمقياس؛ إذ تراوحت بين (٠,٥٥-٠,٨٤)، وهي الة إحصائياً عند (α =٠,٠٥).

ثبات المقياس الأصلي

قام عياد (٢٠١١) باستخراج دلالات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية للاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية (٣٢) طالباً وطالبة من طلبة كلية مجتمع غزة، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٢)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. وتراوحت قيم معاملات الثبات المستخرجة بالتجزئة النصفية للمجالات بين (٠,٥١-٠,٩٠)، وكانت جميع تلك القيم دالة إحصائياً (α=٠,٠٥). وتم استخراج دلالات ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ –ألفا)؛ إذ تراوحت تلك القيم بين (٠,٦٠-٠,٨٦) بدلالة إحصائية (α =٠,٠٥)، مما يدل على ثبات المقياس.

ثبات المقياس في البيئة الأردنية

قام الباحثان باستخراج معامل الثبات للدراسة الحالية عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٤٢) طالبة، وإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق الثاني (٠,٨٤) للمقياس ككل. وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمجالات الفرعية للمقياس من (٠,٦٧-٠,٨١) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥). والجدول (٢) يبين تلك القيم. وتم استخراج معامل ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)؛ إذ بلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٩١)، وتراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي للمجالات بين (٠,٧٢-٠,٨٨)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥). والجدول (٢) يبين تلك القيم.

جدول (٢)
معاملات ثبات مقياس التصورات المستقبلية ككل، ولمجالاته الفرعية

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الإعادة	معامل ثبات الاستقرار
التفاؤل	٧	٠,٧٨	٠,٨٨
التشاؤم	٥	٠,٧	٠,٧٢
الثقة بالنفس	٨	٠,٨١	٠,٨٨
التخطيط للمستقبل	٦	٠,٧٢	٠,٨٦
الإدراك والوعي	٨	٠,٦٧	٠,٧٥
المقياس ككل	٣٤	٠,٨٤	٠,٩١

وبناءً على إجراءات الصدق والثبات، تبين أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات تمكنه من تحقيق أهداف الدراسة، مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يُجيب المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، والذي يتكون من خمسة بدائل، (تنطبق عليه بدرجة: كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً)، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية وهي فقرات مجال التشاؤم، فقد تم عكس الدرجات وأعطيت (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وبما أن المقياس يتكون من (٣٤) فقرة، فتكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (٣٤)، وأعلى درجة (١٧٠).

وبهدف تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات: ذوي تصورات مستقبلية مرتفعة، وذوي تصورات مستقبلية متوسطة، وذوي تصورات مستقبلية منخفضة، تم طرح أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب على الفقرة وهي (١) من أعلى درجة (٥) وقسمة النّاتج على (٣)، وبذلك يكون الناتج لهذه المعادلة (١,٣٣)، وهو المدى بين الفئات الثلاث، وبذلك تصنف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: ذوي تصورات مستقبلية منخفضة (١-٢,٣٣)، وذوي تصورات مستقبلية متوسطة (٢,٣٤-٣,٦٦)، وذوي تصورات مستقبلية مرتفعة (٣,٦٧-٥).

٢- مقياس الطموح الأكاديمي:

قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس التي تناولت مستوى الطموح؛ كدراسات مالمبيرغ وتريمبالا (Malmberg & Trempala, 1997)،

وخليل (٢٠٠٢)، والسلوط (٢٠٠٧)؛ إذ قام الباحثان بتطوير مقياس لتحديد وقياس مستوى الطموح الأكاديمي، وتمت صياغة (٢٩) فقرة تقيس مستوى الطموح الأكاديمي منها: (١٨) فقرة إيجابية، و(١١) فقرة سلبية، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس من خلال تدريج ليكارت الخماسي، لتقابل كل فقرة من فقرات المقياس (تنطبق عليّ: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

صدق المقياس

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس، ومدى مناسبته لجمع البيانات اللازمة في الدراسة الحالية بطريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء.

١- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولية والذي تكوّن من (٢٩) فقرة على عشرة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي بجامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية لإبداء رأيهم في الصياغة اللغوية للفقرات، وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً من فقرات. وقد اعتمد الباحثان الفقرات التي أجمع على قبولها ما نسبته (٨٠٪) من المحكمين؛ أي بإجماع ثمانية محكمين. ومن أبرز الملاحظات التي أجمع عليها أكثر من محكمين اثنين؛ إسقاط ثلاث فقرات من المقياس، وتعديل ثلاث فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة، منها (١٨) فقرة إيجابية، و(٨) فقرات سلبية.

٢- صدق البناء:

للتحقق من صدق بناء المقياس، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٤٢) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,١٨ –٠,٨٢)، وجميع تلك القيم دالة إحصائياً، باستثناء معامل ارتباط فقرتين؛ إذ كان معامل ارتباطهما مع الدرجة الكلية للمقياس (٠,١٨، ٠,١٩)، ما أوجب على الباحثين إسقاطهما من المقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٤) فقرة، منهما (١٨) فقرة إيجابية، و(٦) فقرات سلبية.

ثبات القياس

قام الباحثان باستخراج معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٤٢) طالبة، وإعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، وتم استخراج معامل

ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (٠,٨٦). كما تم التحقق من ثبات المقياس أيضاً بحساب معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة (كرونباخ-ألفا)، وكانت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩٣). وبناءً على إجراءات الصدق والثبات للمقياس، تبين أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات تمكنه من تحقيق أهداف الدراسة، مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

يجيب المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي والذي تكون من خمس بدائل: تنطبق عليّ: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً، وقد أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية. أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وبما أن المقياس يتكون من (٢٤) فقرة، فتكون أدنى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٤) درجة، وأعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٢٠) درجة. وبهدف تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات: ذوي مستوى طموح مرتفع، وذوي مستوى طموح متوسط، وذوي مستوى طموح منخفض، تم طرح أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على الفقرة وهي (١)، من أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص وهي (٥)، وقسمة الناتج على (٣) ليكون الناتج لهذه المعادلة (١,٣٣)، وهو المدى بين الفئات الثلاث، وبذلك تصنف عينة الدراسة على النحو الآتي: ذوي مستوى طموح منخفض (١-٢,٣٣)، وذوي مستوى طموح متوسط (٢,٣٤-٣,٦٦)، وذوي مستوى طموح مرتفع (٣,٦٧-٥).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع الإجراءات الآتية:

- تم استخدام مقياس التصورات المستقبلية الذي قام بإعداده عياد (٢٠١١).
- تطوير مقياس خاص بمستوى الطموح الأكاديمي بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس التصورات المستقبلية الأصلي في صورته الأردنية، والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس الطموح الأكاديمي.
- اختيار (١٧) شعبة دراسية تمثل عينة الدراسة، وقد بلغ عدد الطالبات فيها (٤٢٧) طالبة.
- تطبيق مقياسي الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٤ تم

اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية؛ إذ كانت الشعبة وحدة الاختيار باختيار شعبة تدريسية من كل تخصص في مرحلة البكالوريوس، وشعبة تدريسية من كل تخصص في مرحلة الدبلوم المتوسط.

- تفريغ بيانات التطبيق على نماذج خاصة والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
- تم تفريغ (٤١٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بجهاز الحاسوب، وتحليلها إحصائياً بوساطة برنامج (SPSS).

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقلة:** الطموح الأكاديمي، وله ثلاث مستويات: مرتفع (٣,٦٧-٥)، ومتوسط (٢,٣٤-٣,٦٦)، ومنخفض (١-٢,٣٣). والبرنامج الدراسي له مستويان: الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس.
- **المتغير التابع:** التصورات المستقبلية، ولها ثلاث مستويات: مرتفعة (٣,٦٧-٥)، ومتوسطة (٢,٣٤-٣,٦٦)، ومنخفضة (١-٢,٣٣).

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت). وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات التابعة، واختبار (شيفيه) لإجراء المقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته

نص السؤال الأول على: "ما التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، وعلى كل مجال من المجالات الفرعية لمقياس التصورات المستقبلية. والجدول (٣) يبين تلك النتائج.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، ولمجالاته الفرعية مرتبة تنازليا

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التخطيط للمستقبل	٤,٢١	٠,٥٥	٤١٠
الإدراك والوعي	٣,٩١	٠,٦٤	٤١٠
الثقة بالنفس	٣,٨٩	٠,٦٦	٤١٠
التفاؤل	٣,٥٥	٠,٧٣	٤١٠
التشاؤم	٣,٠٧	٠,٨٠	٤١٠
المقياس ككل	٣,٧٦	٠,٤٧	٤١٠

يتضح من الجدول (٣) أن درجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل تقع ضمن فئة التصورات المرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (٣,٧٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٧). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن درجات الطالبات على المجالات الثلاث الثقة بالنفس، والإدراك والوعي، والتخطيط للمستقبل جاءت مرتفعة، مما عمل على جذب الوسط الحسابي الكلي لتصبح قيمته (٣,٧٥)، وعند النظر إلى هذه القيمة نجدها قريبة جداً من (٣,٦٦) وهو الحد الفاصل بين التصورات المستقبلية المتوسطة والمرتفعة. وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الطالبات في كلية إربد الجامعية يجدن في دراستهن الجامعية مجالاً واسعًا لتحقيق أهدافهن الشخصية والأكاديمية في المستقبل، خاصة أنهن يشعرن بالرضا عن الذات نتيجة تحصيلهن الدراسي والأكاديمي، ويشعرن بالإنجاز النابع من قبولهن في مرحلة التعليم الجامعي. إذ يرى سُمّاك (Summak, 2003) أن للمناهج الدراسية تأثيرات ملموسة وهامة على تصورات الطلاب المستقبلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فيو (Vue, 2000) في أن الطالبات يمتلكن أهدافًا تعليمية مستقبلية مرتفعة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١١) في أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى من الإيجابية أعلى من المتوسط، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عتيق (٢٠١٣) في أن الطلبة الجامعيين يمتلكون تصورات إيجابية نحو المستقبل. بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بريسم والحصناوي (٢٠١٢) في أن التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة كانت بدرجة متوسطة.

ويشير الجدول (٣) إلى أن الطالبات لديهن تصورات مستقبلية مرتفعة على المجالات الثلاثة: (التخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي، والثقة بالنفس)؛ إذ بلغت متوسطاتهن

الحسابية على هذه المجالات (٤,٢١، ٣,٩١، ٣,٨٩) على التوالي. ويشير الجدول (٣) إلى أن الطالبات لديهن تصورات مستقبلية متوسطة على مجالي التفاؤل، والتشاؤم؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على هذين المجالين (٣,٥٥، ٣,٠٧) على التوالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عياد (٢٠١١) التي أظهرت أن مجال التخطيط للمستقبل كان في المرتبة الأولى من بين مجالات التصورات المستقبلية، وتلاه مجال الإدراك والوعي ثانياً، ومن ثم مجال الثقة بالنفس ثالثاً، ومجال التفاؤل رابعاً، وأخيراً مجال التشاؤم. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة السهل وعبد الله (٢٠٠٩) في أن الإناث كنّ أكثر تفاؤلاً، وأقل تشاؤماً.

وقد احتل مجال التخطيط للمستقبل المرتبة الأولى من بين مجالات التصورات المستقبلية، وبدرجة مرتفعة. ولعل هذه النتيجة تعود إلى طبيعة المرحلة الأكاديمية، وخصائص المرحلة العمرية لعينة الدراسة، فالعينة طالبات جامعيات، وصَلْنَ إلى مرحلة يدركنّ فيها أهمية التخطيط للمستقبل وضرورته، وهنَّ قادرات على اتخاذ جميع السبل، والتدابير اللازمة للنجاح في المستقبل؛ إذ تتطلب منهنّ المرحلة القادمة من حياتهنّ التخطيط لها مسبقاً، فهنّ على أبواب الحياة العملية، الأمر الذي يستدعي منهنّ التفكير، والتخطيط لإيجاد فرصة العمل المناسبة، وهنّ على أبواب حياة اجتماعية جديدة (الزواج)، وهذه المرحلة الجديدة بالنسبة إليهنَّ على درجة عالية من الأهمية؛ مما يتطلب منهنّ مزيداً من التفكير، والتأمل، والتخطيط الناجح الذي يمكنهنَّ من رسم تصور إيجابي متفائل للمستقبل، يحقق لهن أهدافهن، ويشعرهن بالاستقرار والأمن بالحياة.

وجاء مجال الإدراك والوعي في المرتبة الثانية، وبدرجة مرتفعة؛ إذ يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية، فطلبة الجامعة لديهم القدرة على أن يَعوا ما يدور حولهم في هذا العصر، لاتساع آفاقهم ومداركهم، ويعود ذلك لانفتاحهم على العالم من حولهم الذي ساعدت فيه وعززته وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، وبالتالي يمكن القول إن طلبة الجامعة وصلوا إلى مرحلة من النضج الفكري.

وبالنسبة إلى مجال الثقة بالنفس، فقد جاء بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مرتفع، ويعود سبب هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الجامعية بالنسبة إلى الفتاة، فالطالبة في المرحلة الجامعية تشعر بالثقة بالنفس نابعة من قوة الأنا لديها، فهي تعتمد على ذاتها، وتتخذ قراراتها بنفسها، ولديها شعور عالٍ بالاعتزاز بالنفس، ويعود ذلك إلى تميزها كطالبة جامعية. فضلاً عن دور خبرات النجاح السابقة التي مرت بها؛ إذ دعمت خبرات النجاح لديها شعورها بالقوة، والسيطرة، مما ينعكس إيجابياً على ثقتها بنفسها.

أما مجالا التفاؤل والتشاؤم، فإن درجات الطالبات في هذين المجالين تقع ضمن فئة التصورات المستقبلية المتوسطة. ويرى الباحثان أن هذه نتيجة منطقية لطبيعة عينة الدراسة (إناث)، فمهما حصلت عليه الأنثى من شهادات أكاديمية متميزة، أو مكانة اجتماعية عالية، فإن القلق ينتابها، والخوف يتملكها من المستقبل. فهناك مخاوف لدى الأنثى في هذه المرحلة أهمها: ما يتعلق بخوفها من الزواج، وترك الأسرة، وخوفها من تأخر سن الزواج (عبد الحميد، ٢٠٠٢). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة قد اقتربت من أبواب الحياة العملية، وتتطلع الطالبات إلى فرص عمل تحقق لهن العيش الكريم، الذي يحقق طموحهن، وأن يصبحنَ سيدات في المجتمع-ومع الأسف-تبقى فرص العمل لهن محدودة جداً في المجتمع الأردني، الذي يعاني بدوره من مشكلة البطالة، وكثرة أعداد الخريجات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧) في أن قلق المستقبل المهني كان لصالح الطلبة الذكور في الكليات العلمية. كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١١) التي بينت أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة كان أقل من المتوسط.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على: "ما مدى الفروق ودلالتها إحصائية عند (α = ٠,٠٥) بين متوسطات التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد تعزى للبرنامج الدراسي (دبلوم متوسط، وبكالوريوس)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت)، ودلالتها الإحصائية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، وعلى المجالات الفرعية للمقياس. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات التصورات المستقبلية للطالبات تبعا لمتغير البرنامج الدراسي على المقياس ككل، ومجالاته الفرعية

المتغير	البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفاؤل	دبلوم	٢٤٠	٣,٦	٠,٧	١,٨٧	٤٠٨	٠,٢٩
	بكالوريوس	١٧٠	٣,٤٧	٠,٧٧	١,٨٤		
التشاؤم	دبلوم	٢٤٠	٣,٠٧	٠,٨٢	-٠,١٢	٤٠٨	٠,٣٦
	بكالوريوس	١٧٠	٣,٠٨	٠,٧٧	-٠,١٣		

تابع جدول (٧)

المتغير	البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	دبلوم	٢٤٠	٣,٩١	٠,٦٥	١,١	٤٠٨	٠,٥٨
	بكالوريوس	١٧٠	٣,٨٤	٠,٦٧	١,٠٩		
التخطيط للمستقبل	دبلوم	٢٤٠	٤,٢٣	٠,٥٥	٠,٧١	٤٠٨	٠,٥٨
	بكالوريوس	١٧٠	٤,١٩	٠,٥٥	٠,٧٢		
الإدراك والوعي	دبلوم	٢٤٠	٣,٨٩	٠,٦٢	-٠,٣٥	٤٠٨	٠,٣٠
	بكالوريوس	١٧٠	٣,٩١	٠,٦٦	٠,٣٥		
التصورات المستقبلية	دبلوم	٢٤٠	٣,٧٧	٠,٤٥	٠,٩٤	٤٠٨	٠,٨٩
	بكالوريوس	١٧٠	٣,٧٣	٠,٤٩	٠,٩٣		

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، أو على مستوى كل مجال من مجالات التصورات المستقبلية تعزى للبرنامج الدراسي. ويبدو أن من أهم العوامل التي أدت إلى هذه النتيجة، تقارب الخصائص، وتشابه الظروف بين الطالبات في البرنامجين الدراسيين. فجميع أفراد العينة في البرنامجين من الإناث، كما أنهن من نفس المرحلة العمرية تقريباً، فالتفاوت بينهنَّ بالعمر لا يتجاوز السنتين، وهنَّ من نفس البيئة الاجتماعية والجغرافية والثقافية، مما قلص الفجوة بينهن في تصوراتهن المستقبلية. وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة إلى أن أغلب التخصصات الأكاديمية في برنامج البكالوريوس، هي نفسها في برنامج الدبلوم المتوسط، مما ساهم في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصورات الطالبات المستقبلية، وهذا ما أكدته دراسة عتيق (٢٠١٣) في أن التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة لا تختلف باختلاف التخصص. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧) بوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني يعزى لتخصص الطلبة لصالح الكليات العلمية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته

نص السؤال الثالث على: "ما مدى الفروق ودلالتها الإحصائية عند (α=٠,٠٥) بين متوسطات التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد تعزى لمستوى الطموح الأكاديمي لديهنَّ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، وعلى مجالاته الفرعية تبعاً لمتغير مستوى الطموح الأكاديمي. والجدول (٥) يبين تلك النتائج.

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، ومجالاته الفرعية تبعا لمتغير مستوى الطموح الأكاديمي

مستوى الطموح الأكاديمي		التفاؤل	التشاؤم	الثقة بالنفس	التخطيط للمستقبل	الإدراك والوعي	التصورات ككل
مرتفع	سَ	٣,٨٩	٣,٢٦	٤,٣١	٤,٤١	٤,١٩	٤,٠٦
	ع	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٨	٠,٣٤
	ن	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩
متوسط	سَ	٣,٤٠	٢,٩٨	٣,٦٩	٤,١٣	٣,٧٨	٣,٦٢
	ع	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٦١	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٤٢
	ن	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥
منخفض	سَ	١,٩١	٢,٤٨	٢,٥٧	٣,٢٣	٢,٣٧	٢,٤٩
	ع	٠,٨٧	١,٠٠	١,١١	٠,٧٢	٠,٨٦	٠,٧٠
	ن	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
الطموح ككل	سَ	٣,٥٥	٣,٠٧	٣,٨٨	٤,٢١	٣,٩٠	٣,٧٦
	ع	٠,٧٣	٠,٨٠	٠,٦٦	٠,٥٥	٠,٦٤	٠,٤٧
	ن	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩	٤٠٩

تشير الجدول (٥) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية، وعلى جميع مجالاته تبعاً لمتغير مستوى الطموح الأكاديمي، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، تم إجراء تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات التابعة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لفحص الفروق في التصورات المستقبلية ككل وفي مجالات التصورات المستقبلية الفرعية تبعا لمستوى الطموح الأكاديمي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الطموح الأكاديمي ويلكس لامبدا= ٠,٦٥٩	التفاؤل	٣٥,٠٣	٢	١٧,٥١	٣٧,٩٠	٠,٠٠٠
	التشاؤم	٨,٩٦	٢	٤,٤٨	٧,١٨	٠,٠٠١
	الثقة بالنفس	٤٣,٨٣	٢	٢١,٩١	٦٥,٥٧	٠,٠٠٠
	التخطيط للمستقبل	١٢,١١	٢	٦,٠٥	٢١,٥٩	٠,٠٠٠
	الإدراك والوعي	٢٧,١٣	٢	١٣,٥٦	٣٨,٩٤	٠,٠٠٠
	التصورات ككل	٢٥,٢٣	٢	١٢,٦١	٧٨,٠٨	٠,٠٠٠
الخطأ	التفاؤل	١٨٧,٦٠	٤٠٦	٠,٤٦		
	التشاؤم	٢٥٣,٣٤	٤٠٦	٠,٦٢		
	الثقة بالنفس	١٣٥,٣٤	٤٠٦	٠,٣٣		
	التخطيط للمستقبل	١١٣,٩٠	٤٠٦	٠,٢٨		
	الإدراك والوعي	١٤١,٤٣	٤٠٦	٠,٣٤		
	التصورات ككل	٦٥,٦٠	٤٠٦	٠,١٠		
الكلي	التفاؤل	٥٣٨١,٤٦	٤٠٩			
	التشاؤم	٤١٢٩,٢٠	٤٠٩			
	الثقة بالنفس	٦٣٦١,٧٠	٤٠٩			
	التخطيط للمستقبل	٧٣٩٤,٣٦	٤٠٩			
	الإدراك والوعي	٦٤٠٥,٢٦	٤٠٩			
	التصورات ككل	٥٨٧٥,٨٦	٤٠٩			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجات الطالبات على مستوى التصورات المستقبلية ككل، وعلى جميع مجالاته الفرعية تعزى لمستوى الطموح الأكاديمي لديهن. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)
نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات على مقياس التصورات المستقبلية ككل ومجالاته الفرعية تبعا لمستوى الطموح

المجال	المستويات	المتوسط الحسابي	المستويات		
			منخفضة	متوسطة	مرتفعة
التفاؤل	منخفضة	١,٩١		*١,٤٩	
	متوسطة	٣,٤٠			*٠,٤٩
	مرتفعة	٣,٨٩	*١,٩٧		
التشاؤم	منخفضة	٢,٤٨		٠,٥٠	
	متوسطة	٢,٩٨			×٠,٢٨
	مرتفعة	٣,٢٦	٠,٧٨		
الثقة بالنفس	منخفضة	٢,٥٧		×١,١١	
	متوسطة	٣,٦٩			*٠,٦٢
	مرتفعة	٤,٣١	*١,٧٣		
التخطيط للمستقبل	منخفضة	٣,٢٣		*٠,٨٩	
	متوسطة	٤,١٣			*٠,٢٨
	مرتفعة	٤,٤١	*١,١٧		
الإدراك والوعي	منخفضة	٢,٣٧		×١,٤٠	
	متوسطة	٣,٧٨			*٠,٤٠
	مرتفعة	٤,١٩	*١,٨١		
التصورات المستقبلية ككل	منخفضة	٢,٤٩		*١,١٣	
	متوسطة	٣,٦٢			*٠,٤٣
	مرتفعة	٤,٠٦	*٠,٤٣		

* ذات دلالة إحصائية α = ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل ومجالات: التخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي، والتفاؤل، والثقة بالنفس بين الطالبات ذوات الطموح المرتفع من جهة، والطالبات ذوات مستوى الطموح المتوسط والمنخفض من جهة أخرى، لصالح الطالبات ذوات مستوى الطموح المرتفع. ويشير الجدول (٧) أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على مقياس التصورات المستقبلية ككل، ومجالات: التخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي، والتفاؤل، والثقة بالنفس بين الطالبات ذوات مستوى الطموح المتوسط وذوات مستوى الطموح المنخفض لصالح

الطالبات ذوات مستوى الطموح المتوسط. مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح الأكاديمي، والتصورات المستقبلية الإيجابية؛ إذ ترى العبيدي (٢٠١١) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإيجابية وقلق المستقبل، وهذا ما يؤكده حسان (٢٠٠٥). وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (المشيخي، ٢٠٠٩؛ الجبوري، ٢٠١٣)؛ إذ أشارت نتائج دراستيهما إلى وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل، والطموح الأكاديمي. إذ يشكل قلق المستقبل أحد مجالات التصورات المستقبلية السلبية.

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الطموح الأكاديمي المرتفع يشكل لدى الطالبة التصورات المستقبلية الإيجابية، والمتمثلة بالتخطيط للمستقبل، والثقة بالنفس، والإدراك والوعي، والتفاؤل. فمن الطبيعي أن ذوي الطموح الأكاديمي المرتفع ينظرن إلى بناء مستقبل مشرق يحقق لهن طموحاتهن، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحديد الأهداف المستقبلية، والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف، ورصد كافة الإمكانات والموارد المتاحة واللازمة لتحقيق الغايات والتطلعات. ولا بد من مرافقة عملية التخطيط لمستقبل الإنسان الطموح الواعي، وإدراك قدراته وإمكاناته والمعوّقات التي قد تعترضه أثناء سعيه في تحقيق أهدافه، والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لتخطي تلك المعوّقات.

وتعد الثقة بالنفس من العوامل التي تساعد الفرد على تحقيق طموحاته من خلال تحقيق أهدافه، فقوة الأنا، والاعتزاز بالنفس، وخبرات النجاح، والتميز عن الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرارات من العلامات المميزة للثقة بالنفس، والتي بدورها ترتبط بمستوى طموح الفرد. إن النظرة إلى المستقبل عند الفرد تؤثر في مستوى طموحاته، والذّي ينظر إلى المستقبل من منظار تفاؤلي ترتقي طموحاته لتحقيق أهدافه، أما الذّي ينظر إلى المستقبل نظرة تشاؤمية، فإن ذلك يدفعه إلى توقع الفشل، والإخفاق في المستقبل، مما ينعكس سلباً على مستوى طموحاته (خليل، ٢٠٠٢).

أما مجال التشاؤم؛ فيتضح من الجدول (٧)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في مجال التشاؤم بين الطالبات ذوات الطموح الأكاديمي المرتفع وذوات الطموح الأكاديمي المتوسط لصالح الطالبات ذوات مستوى الطموح المرتفع. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الطموح الأكاديمي المرتفع ينظرنَ إلى الواقع بحكمة، ويتطلعنَ إلى المستقبل بموضوعية، ويدركنَ أن المستقبل قد لا يحقق لهن ما يطمحن إليه، مما يشكل لديهن نظرة متشائمة نحوه. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه السهل وعبد الله (٢٠٠٩) في أن الإناث كنّ أكثر تفاؤلاً، وأقل تشاؤماً.

استنتاجات الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات كالآتي:

- تمتلك طالبات كلية إربد الجامعية درجة متوسطة من التصورات المستقبلية.
- إن التفاؤل لدى طالبات الكلية كان بمستوى أعلى من التشاؤم مع أنهما كانا بدرجة متوسطة لديهن.
- تمتلك الطالبات درجة مرتفعة من الثقة بالنفس، والإدراك والوعي، والتخطيط للمستقبل.
- لا تختلف التصورات المستقبلية بين طالبات البرنامجين الدبلوم المتوسط والبكالوريوس.
- الطالبات اللاتي يمتلكن طموحًا أكاديميًا مرتفعًا لديهن تصورات مستقبلية مرتفعة؛ وبارتفاع الطموح الأكاديمي ترتفع التصورات المستقبلية لدى الطالبات، والعكس صحيح.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة في ضوء نتائجها إلى التوصيات الآتية:

- على المعنيين في جامعة البلقاء التطبيقية، وكلية إربد الجامعية في ضوء امتلاك الطالبات درجة متوسطة من التصورات المستقبلية، والتفاؤل والتشاؤم، عقد ندوات ومحاضرات توعوية وتثقيفية تهدف إلى تزويد الطالبات باستراتيجيات تعزّز لديهن النظرة التفاؤلية تجاه مستقبلهن، وتخفض من مشاعر التشاؤم حيال مسائل وقضايا تتعلق بمستقبلهن الغامض الذي يعشنه.
- في ضوء امتلاك الطالبات درجة مرتفعة من التصورات المستقبلية تجاه التخطيط للمستقبل، والإدراك والوعي، والثقة بالنفس، فإنه على الأقسام المعنية بالنشاط الطلابي التركيز في برامجها، ودوراتها التدريبية على تزويد الطالبة بأساليب التخطيط العلمي السليم للمستقبل، وتعزيز جوانب الشخصية الإيجابية، والتأكيد عليها وتنميتها وتوجيهها نحو ما يخدم الطالبة في زيادة ثقتها ووعيها وادراكها بنفسها وبمستقبلها.
- في ضوء تشابه التصورات المستقبلية بين طالبات الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، فإنه على أعضاء الهيئة التدريسية في أثناء محاضراتهم التركيز في إظهار المستقبل بصورة إيجابية مشرقة للطالبات وخاصة لدى طالبات الدبلوم المتوسط حتى لا يشعرن أن ما ينتظرهن في المستقبل أقل أو يختلف عما ينتظر طالبات البكالوريوس.
- في ضوء ارتفاع التصورات المستقبلية لدى الطالبات بارتفاع الطموح الأكاديمي، فإنه على أعضاء الهيئة التدريسية في محاضراتهم التأكيد على تنمية طموحات الطالبات بشكل

عام، وطموحاتهن الأكاديمية بشكل خاص، مما ينعكس إيجابياً على تصوراتهن المتفائلة تجاه المستقبل الذي ينشدنه.

مقترحات الدراسة

- إجراء مزيدٍ من الدراسات تتناول متغير الطموح بشكل عام، والطموح الأكاديمي بشكل خاص.
- بحث العلاقة بين الطموح الأكاديمي ومتغيرات مرتبطة بالحياة المستقبلية.
- دراسة أثر التصورات المستقبلية في بعض المتغيرات كالدافعية، والميول المهنية، والاتجاهات نحو المستقبل، ومشكلات الطالبات المستقبلية.

المراجع

أبو زيادة، إسماعيل جابر (٢٠٠١). علاقة المفهوم بالذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً من مصابي الانتفاضة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الأغا، عاطف عثمان (٢٠٠٥). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أوزي، أحمد (١٩٨٨). الطفل والمجتمع: دراسة نفسية اجتماعية لصورة الطفل المغربي من خلال الرواية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠٤). مقياس مستوي الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بدران، شبل والدهشان، جمال (٢٠٠١). التجديد في التعليم الجامعي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

بريسم، علي عبد الحسن والحصناوي، سعد عبد الزهرة. (٢٠١٢). التصورات المستقبلية للحياة الأسرية كما يدركها طلبة الجامعة. مجلة آداب المستنصرية، ٥٧، ١-٣٨.

توق، محي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٣). أسس علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجبوري، محمد عبد المهدي (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح: الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

جرادات، محمود خالد (٢٠٠١). التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

حسان، حسين أحمد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الحكاك، وجدان جعفر (٢٠٠١). بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

خليل، هيام السيد (٢٠٠٢). دراسة طولية للعلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الخوالدة، سالم عبد العزيز والخوالدة، تيسير محمد (٢٠٠٩). تصورات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض ٢٠٢٠م. مجلة جامعة دمشق. ٢٥(٣+٤)، ٢١٣-٢٤٩.

الزبيدي، رحيم عبد الله (٢٠٠٩). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية. (٥)، ٧٩-١١٩.

السلوط، خالد سليمان (٢٠٠٧). النمط المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

السهل، راشد علي والعبد الله، يوسف محمد (٢٠٠٩). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي الكويت، قطر، البحرين. المجلة التربوية، ٢٣(٩١)، ١٣-٣٨.

الشيباني، عبد الزهرة باقر (٢٠٠٨). التوقعات المستقبلية لدى طالبات كلية التربية للبنات حول مهنة التدريس. مجلة العلوم النفسية. (١٣)، ٢٧-٤٠.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي (٢٠٠٢). مشكلات طلبة جامعة الإمارا ت العربية المتحدة: مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٨(١)، ٣٩-٩٦.

العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١١). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات: العلوم التربوية، ٣٨(٣)، ٩٤٢-٩٦٤.

عتيق، منى (٢٠١١). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية. الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (٢٧، ٢٨)، ٣٩٧-٤١٦.

عتيق، منى (٢٠١٣). الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة ٢، الجزائر .

العكيلي، جبار وادي (٢٠٠٠). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

عياد، وائل محمود (٢٠١١). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

فيله، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٣). الدراسات التربوية: منظور تربوي. عمان: دار المسيرة.

كريم، عادل شكري (٢٠٠٨). قلق المستقبل المتعدد وعلاقته بالقلق العام لدى عينة من المصريين والكويتيين من طلاب الجامعة. المؤتمر العلمي التربوي النفسي نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ٢٥-٢٠٠٩/١٠/٢٧، كلية التربية، جامعة دمشق.

المحاميد، شاكر عقله والسفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨(٣)، ١٢٧-١٤٢.

المشيخي، غالب (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

معوض، محمد عبد التواب وعبد العظيم، سيد (٢٠٠٥). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منسي، حسن (٢٠٠٣). مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بالأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، ١٢(٢٤)، ١٨٣ – ٢١٦.

Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, US: W. H. Freeman,Times Books, Henry Holt & Co.

Deci, E., & Ryan, R. (2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life's domains. *Canadian Psychology,* (49), 14-23.

Malmberg, L., & Trempala, J. (1997). Anticipated transition to adulthood: The effect of educational track, gender, and self-evaluation on finnish and polish adolescents' future orientation. *Journal of Youth and Adolescence, 26*(5), 517-537.

Mecce, J., Hutchins, B., Byun, S., Farmer, T., Irvin, M., & Weiss, M. (2013). Preparing for adulthood: A recent examination of the alignment of rural youth's future educational and vocational aspirations. *Journal of Educational and Developmental Psychology, 3,* 175-192.

Nevid, J. (2013). *Psychology: concepts and applications*. Belmont, CA: Wadsworth Cengage Learning.

Summak, E. (2003). Youngsters' multi'dimensional future perceptions by the year 2020. *Foresight, 5*(3), 43-47. doi:dx.doi.org/10.1108/14636680310485221

Vue, M. (2000). *Perception of early marriage and future educational goals attainment for hmong female adolescents*. Unpublished master thises, University of Wisconsin-Stout, Menomonie, USA.

Woll, S., Navarrete, J., Sussmann, L., & Marcoux, S. (1998). *College students' ability to reason about personally relevant issues*. August 14-18/1998, Paper presented at the American Psychological Asociation Anual Convention Psychology, San Francisco.